اتى به ملك الى دار واجره ان يعمل له عملا فما كان الملك ليأتي
بالاجير ويستخدمه في هذه الدار ويتركه من غير تغذية اذ هو
اكرم من ذلك كذلك العبد مع الله فالدنيا دار الله والاجير
هو انت والعمل هو الطاعة والاجرة هي الجنة ولم يكن الله
ليامرك بالعمل ولا يسوق لك ما تستعين به عليه مثال اخر
مثل العبد مع الله كمثل ضيف نزل على ملك كريم في داره فحق
على ذلك الضيف ان لا يهتم باكل ولا مشرب لانه ان فعل ذلك
كان ذلك منه تهمة للملك وسوء ظن منه به وقد تقدم ذلك من
قول الشيخ ابي مدين رحمه الله كذلك الدنيا دار الله والعباد
فيها ضيوفه ولم يكن سبحانه ليامرنا بالضيافة على لسان رسوله
صلى الله عليه وسلم ويكون لنا آكلا والمتهم فيها باكل
ومشرب مفرق بين تكون الملك اذ لولا شكه في الله لما كان
تهمه بشانه مثال اخر مثل العبد مع الله كمثل عبد امره
الملك ان يقيم في ارض كثر فيها العدو والذي هنالك وان يبذل
جهده في مجاهدته وان [illegible]

يدوم على محاربته

امره بذلك انه يبيح له ان ياكل من نبات البلد ومخازنها بالا
مانة ليستعين بذلك على محاربة العدو والذي امره الملك
بمحاربته كذلك العباد اسكنهم الحق سبحانه دار الدنيا
وامرهم سبحانه بمحاربة الشيطان ومجاهدة النفس بقوله
وجاهدوا في الله حق جهاده وقال ان الشيطان لكم عدو فا
تخذوه عدوا فلما امرهم بمحاربته اذن لهم ان يتناولوا من نعمه
ما يستعينون به على محاربة الشيطان اذ لو تركت الاكل
والمشرب لم يمكنك ان تقوم بطاعة ولا ان تنهض لخدمة
فقد تضمن امر الملك بالمجاهدة اباحة تناول ما هو منسوب
للملك مما هو معد لك على طريق الامانة محفوظ بالصيانة
مثال اخر مثل العبد مع الله كشجرة غرسها غارسها
لباثمرها ونتاجها فقد علمت الشجرة ان يكون لها علم او علمنا
ذلك فيها انه ما كان ليغرسها ويمنعها السقي كيف وهو
حريص على نتاجها مريد لنمائها كذلك انت ايها العبد شجرة
الله غارسها [illegible] فان ذلك يوجد التعزية